Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان والطبيعة

إن الدراسة الدقيقة للصور التعبيرية الخاصة بالشعر العربي القديم، تظهر عدم تجزئة إدراك انسان المجتمع القبلي (بروابطه وعلاقاته)، ذلك الإدراك الذي يصوّر العالم كله وكأنه وحدة مستقلة كاملة غير مجزأة، حيث لا توجد (بحسب اعتقاد الإنسان القبلي) ظواهر أو مواد أو موضوعات غير مشهورة، أو أقل أهمية من غيرها، إذ إنّ كل شيء عنده متشابه ومهم، وقيم. . .

ويوضّح هذا الشعر الكون بطريقته الخاصة، مستخدماً ما في هذا ما يمتلكه من الصور والنماذج اللغوية، واللفظية. لأن الثقافة العربية القديمة (الجاهلية) لم تصل إلى درجة فهم الكون وإدراكه وتوضيحه، لكن مع هذا فإن التفكير الفني لهذا الشعر يتميز بوضوح الاستعارات والصور الخارقة المدهشة فوق العادة. ويشعر الإنسان بنفسه وكأنه جزء من الكون، الذي لا ينفصل عنه، لكنه يدرك علاقته الوثيقة، القوية بهذا الكون، وهذا ما انعكس في نظراته وآرائه الجمالية، وأثّر فيها فتظهر الطبيعة في إدراكه وفهمه أعلى نماذج الجمال، ومقياساً للروعة. فكل ما في الواقع جميل رائع، وكل ظواهر الطبيعة، سواء أكانت هذه الظواهر معادية له أم مريحة، كل هذه الظواهر عنده رائعة جميلة، وليست هناك